الحدث بمجاز وان متميز وجها الراس كلي اضافي منها جاز وهكذا **قلت** فهذه الرؤس حروف
باضافة كل راس الى فرد من الخلق اذا نسبنا الى الفعل المطلق والخلق من جهة الافراد حروف
بالنسبة الى المجموع **اقول** هذا تفريع على ما تقدم من كون تلك الجهات الجزئية المختص كل واحد منها
مبدأ لشيء حروفا وهذا اذا نسبت تلك الافعال الجزئية الى الفعل المطلق الكلي وكل متعلقا
هذه الافعال الجزئية بالنسبة الى المجموع من المخلوقات تسمى حروفا وهذا ظاهر يعرف مما تقدم
قلت وكل فرد منها باعتبار اسبابه وشروطه ومقوماته المذكورة من الوجود والماهية والنسبة
المذكورة والوضع والاجل والكتاب والاذن وغير ذلك ونهايات تلك الاشياء المذكورة واعراضها
واشعتها الى انقطاع وجوداته كل واحد متعلق بوجه مختص به من ذلك الراس المختص بذلك الفرد
من الفعل الكلي نسبة كل وجه الى ذلك الراس كنسبة ذلك الراس الى الفعل الكلي **اقول** وكل فرد منها
باعتبار اسبابه اي كل واحد من المعلولات باعتبار كونه فردا اذا لوحظ اسبابه اي اسباب تكوينه
وتكونه وتكونه من الامكانات وعلل الاكوان وشروطه التي يتوقف عليها كونه مما ليس من ذاتياته
ومقوماته المذكورة سواء كان من ذاتياته ام لا من الوجود فسر هنا بماهيته يعني بيان المقومات مطلقا
والمراد بالوجود هنا ما هو بالمعنى الاول اعني المادة ولا يدخل فيه الظاهر الوجود بالمعنى
الثاني اعني كونه اثرا اذ لا يقوم بهيئته بكونه اثرا وان كان في الحقيقة لا يتحقق له شيئية اصلا
الا بذلك والماهية عطف على الوجود والمراد بها على المعنى الاول اعني الصورة وانفعال الوجود
والكلام فيها على المعنى الثاني اعني هوية الشيء وانيته كالكلام في الوجود على ما حققناه في
شرح مشاعر الملا صدرا في ابطال قول صاحب الاشراق ان الله تعالى لم يجعل المشمش مشمشا و
النسبة المذكورة يعني الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة والوضع بمعانيه الثلاثة
وهي الحيز للجوهر الفرد وترتيب بعض اجزاء الشيء على بعض وترتيب اجزائه بالنسبة الى ما خرج عنه
والاجل لابتداء الشيء ومدة بقائه ووقت انقضائه والكتاب اعني اثبات الشيء واعراضه واسبابه
ومسبباته واوضاعه وما يترتب عليه وينسب اليه مطلقا في الواح الاكوان من الذوات والاعراض

والعكوسات

والعكوسات وما اشبه ذلك مما له مدخل في القضاء او الامضاء والاذن في ما قضى له الاشغال الالهية
باسبابه وما يترتب عليه وغير ذلك مما يطول ببيانه الكلام ونهايات هذه الاشياء اعني النسبة
المذكورة وما بعدها مثل كم الكم وكيف الكيف وكيف الكم وكم الكيف وهكذا في سائر ما
ذكرنا فان كل واحد منها يجري عليه كلها باعتبار ويكون ذلك بنوع التضايف والتساوي
او الاتحاد واعراضها واعراض اعراضها واشعتها واشعة اشعتها واشعة الاعراض و
اعراض الاشعة الى انقطاع وجوداته الى ان ينتهي نسب كل واحد منها واوضاعه و
مضافاته الداخلة والخارجة كل واحد من هذه الحوادث المشار اليها متعلق بوجه مختص
لا يصلح لغيره الا مع تغيير ما فانه يصدق عليه الغيرية فيتعلق بما يتعلق به ذلك مع تغيير يلحقه
بنسبة ما يلحق متعلقه من ذلك الراس المختص بذلك الفرد يعني ان ذلك الوجه الذي يتعلق بخصص
زيد مثلا غير ما يتعلق بيده مثلا الا انهما وجهان من الراس المختص بزيد وهذا الراس من الفعل
الكلي اعني المشية الكونية الكلية المتعلقة بجميع ما سوى الله تع من الكائنات ونسبة
ذلك الوجه الى الراس الذي هو منه كنسبة الراس الى الفعل الكلي ومثال الكلي كا
الشجرة والرؤس كالاغصان والوجوه كالورق وهذا مجمل والا فالرؤس لها وجوه
هي رؤس لوجوه دونها كالشجرة فان الاغصان الكبار رؤس لها ولكل راس وجوه وهي
اغصان صغار فان الغصن الكبير فيه اغصان صغار وتلك الاغصان الصغار فيها ايضا غصون
اصغر منها في كل غصن حتى تنتهي الى غصن ليس فيها الا الورق **قلت** فهذه حروف ولهذه
الكلمة والكلمات الجزئية حروف للكلمة الكلية **اقول** هذا تفريع على ما ذكرناه وهو
مبني على تسمية الفعل بالكلمة التامة لان الكلمة مركبة من حروف وقد تكون الجزء حرفا
باعتبار وكلمة باعتبار آخر فالوجه على تسميته بالشخص حروف من الكلمة التي هي الراس وهو
اي الراس الذي هو الكلمة الجزئية حروف من الكلمة الكلية **قلت** هذا الحكم جار في كل
مرتبة من مراتب الفعل في كل مفعول متبوع او تابع او مساو فما ساواه **اقول** يعني

Copyright © King Saud University